قتلى وجرحى اثناء نقلهم من موقع الانفجار. (أ ب)

أعقبه اندلاع أعمال شغب وفرض حظر للتجول

عشرات القتلى في هجوم انتحاري على مسجد شيعي في باكستان

■ كويتا (باكستان) - أ ف ب - قتل أكثر من ٣٠ شخصاً وجرح ٥٠ آخرون في ما يشتبه في أنه هجوم انتحاري على مسجد للشيعة في مدينة كويتا جنوب غربي باكستان أمس، مما أدى إلى اندلاع أعمال شغب أجبرت الحكومة على فرض حظر تجول في المدينة لمدة غير محدودة.

وأفاد مسؤولون وشهود عيان أن رجال الشرطة والقوات شبه العسكرية المسلحة انتشرت في أنحاء المدينة فيما أعلنت الإدارة المحلية حظر التجول وطلبت من السكان البقاء في منازلهم.

وقال رئيس خلية إدارة الأزمات الوطنية في وزارة الداخلية جاويد تشيما إن «الحظر فرض على كويتا ونشرت القوات شبه العسكرية وقوات الشرطة للسيطرة على أعمال الشغب». ولدى سؤاله عما إذا صدرت أوامر لقوات الأمن بإطلاق النار على مثيري الشغب، قال تشيما إن «ذلك إجراء طبيعي في حال فرض الحظر».

وألقى المهاجمون القنابل على المسجد ثم فتحوا النار في شكل عشوائي على المصلين الخارجين منه عقب صلاة الجمعة في مدينة كويتا عاصمة ولاية بالوشستان. وقالت الشرطة إنه لم يتضح بعد عدد المهاجمين، مضيفة أن أحدهم قتل داخل المسجد عندما انفجرت فيه قنبلة فيما قتل حراس المسجد المهاجم الآخر عند مدخل المسجد. كما جرح مهاجم ثالث جرح في إطلاق النار وتوفي في وقت لاحق في المستشفى.

وجاء الهجوم الذي يعتقد أن أسبابه طائفية في وقت كان الرئيس برويز مشرف يعقد مؤتمراً صحافياً في باريس قال فيه إن «هناك بعض العناصر في باكستان تقوض ما تمثله الغالبية».

وعقب الحادث خرج السكان الغاضبون إلى الشوارع وأطلقوا النار في الهواء ودمروا ممتلكات. وأعلنت حال الطوارئ في المستشفى الرئيسي في كويتا حيث نقل القتلى والجرحى.

وهذا الهجوم الثاني خلال أقل من شهر ضد أقلية الهزارة الشيعية في كويتا. ففي الثامن من الشهر الماضي قتل ١٢ من رجال الشرطة المتدربين من الهزارة بعد إطلاق النار عليهم كما جرح ثمانية آخرون.

تيلور يرضخ لضغوط واشنطن ويوافق على التنحي بعد نشر قوة دولية

■ لاغوس، أكرا - رويترز، أ ف ب - اثار الرئيس الليبيري تشارلز تايلور أمس في مونروفيا للمرة الاولى علنا احتمال استقالته اذا كان سبب النزاع الذي تشهده البلاد، لكنه استبعد الرحيل قبل نشر قوة دولية بقيادة الولايات المتحدة في ليبيريا.

وقال تيلور في خطاب في القصر الرئاسي: «اذا كنت سبب النزاع في ليبيريا، فسأستقيل». واضاف «ارى نفسي الان بمثابة عنصر يسهل السلام. انا لا اقاتل من اجل البقاء في السلطة لكن من اجل حصول انتقال طبيعي من دون حقد ولا غضب».

وتابع «من المنطقي تماما ان تصل قوات حفظ السلام الى المدينة قبل رحيلي. ليس لدي حقد ضد الاميركيين. لا افهم لماذا تصر الحكومة الاميركية على رحيلي قبل وصول الجنود».

وكان الرئيس جورج بوش اعلن الخميس انه لم يتخذ قرارا بعد حول ارسال قوات اميركية الى ليبيريا لكنه اكد ان رحيل تايلور يشكل «الخطوة الاولى» لاي حل.

وفي غضون ذلك، اعلن مسؤولون اميركيون ان قائد القوات الأميركية في اوروبا تلقى امراً ببدء الإستعدادات لـ«تدخل اميركي محتمل» في ليبيريا، في وقت تشهد الإدارة الأميركية خلافاً حول المشاركة.

وأوضح مسؤولون في وزارة الدفاع ان الجنرال جيمز جونز تلقى تعليمات بتقويم مشاركة عسكرية محتملة للقوات الأميركية في قوة حفظ السلام في ليبيريا.

وانقسم المسؤولون الأميركيون في ما بينهم حول جدوى إرسال جنود الى ليبيريا. وافاد مسؤولون ان وزير الدفاع دونالد رامسفيلد يعارض ارسال قوة اميركية، فيما يتشاور وزير الخارجية كولن باول مع دول غرب افريقيا في شأن التنسيق بين القوات الأميركية والأفريقية داخل القوة المزمع تشكيلها.

وكانت المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا اكدت اول من امس في اكرا ضرورة تولي الولايات المتحدة قيادة قوة الفصل التي تسعى الى نشرها في ليبيريا.

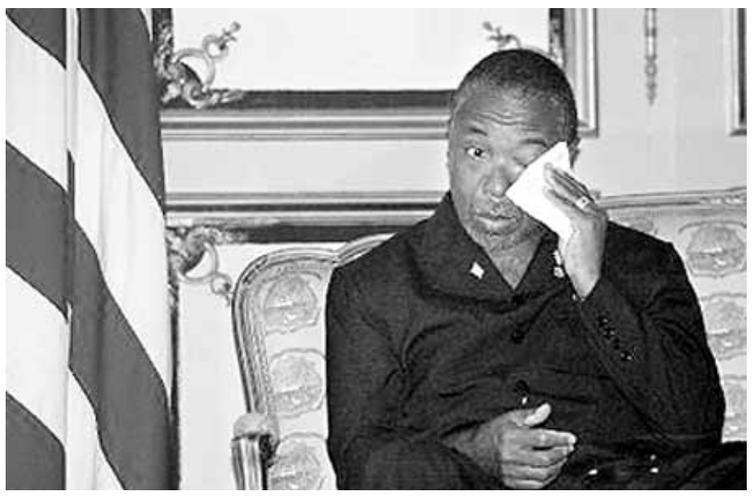

الرئيس الليبيري في القصر الرئاسي امس. (أ ب)

بوش لن يقدم في جولته الأفريقية اعتذاراً عن نقل "العبيد" الى أميركا

اتفاق بين دكار وواشنطن لاستثناء تسليم أميركيين الى المحكمة الجنائية

■ دكار - أ ف ب - اعلنت منظمتان للدفاع عن حقوق الانسان في دكار ان السنغال وقعت مع الولايات المتحدة اتفاقات تقضي بعدم تسليم رعايا اميركيين متهمين خصوصاً بارتكاب جرائم حرب الى المحكمة الجنائية الدولية.

والسنغال التي ستكون الثلثاء المقبل المحطة الاولى من جولة الرئيس جورج بوش الافريقية ليست مدرجة بين الدول الـ٣٥ التي قررت الولايات المتحدة تعليق مساعداتها العسكرية لها بسبب امتناعها عن توقيع اتفاقات تتعلق بالمحكمة نفسها.

وعبرت منظمة العفو الدولية واللقاء الافريقي للدفاع عن حقوق الانسان في بيان عن «اسفهما العميق» لتوقيع الاتفاق.

وسيبدأ بوش جولته من السنغال حيث سيزور خصوصاً جزيرة غوريه التي كانت احد اهم مراكز العبيد والتي انطلق منها ملايين الافارقة الى القارة الاميركية. وقالت مستشارة الامن القومي الاميركي كونداليزا رايس ان بوش «سيتحدث عما مثله الرق بالنسبة لافريقيا واميركا»، لكنه لن يقدم اعتذاراً.

وبعد ذلك، يتوجه بوش الذي سترافقه زوجته، الى جنوب افريقيا ثم يزور بوتسوانا وأوغندا حيث يزور عيادة لمعالجة المصابين بالايدز قبل ان يتوجه الى نيجيريا. وفي اليوم التالي، يشارك في نيجيريا في اجتماع حول برامج مكافحة الايدز ويلتقي الرئيس اولوسيغون اوباسانجو قبل ان يعود الى واشنطن.

نفى أي تعاون عسكري مع طهران أو بيونغيانغ

مشرف: الاعتراف باسرائيل رهن الاجماع الوطني وتقدم السلام

□ باريس - ارليت خوري

■ أعاد الرئيس الباكستاني برويز مشرف التأكيد أمس على نيته إعادة النظر في علاقات إسلام آباد مع إسرائيل، مقراً بأن هذه المسألة تعد «شائكة في باكستان». ونفى من جهة أخرى وجود أي تعاون نووي بين بلاده وكل من كوريا الشمالية وإيران.

وكان مشرف يتحدث في نهاية زيارة رسمية استمرت ثلاثة أيام لفرنسا المحطة الأخيرة في جولة زار خلالها أربعة بلدان. وقال في مؤتمر صحافي ان تطور العلاقات مع إسرائيل رهن بتطور عملية السلام، وبنتائج تحليل العلاقة مع الجانب الإسرائيلي من زاوية المصلحة الوطنية الباكستانية. وأكد انه لا يرى مانعاً من اتصال باكستان باسرائيل طالما أن الفلسطينيين انفسهم يتفاوضون مع الإسرائيليين، لكنه أشار الى أن مسألة الاعتراف بالدولة العبرية رهن الاجماع الوطني الباكستاني وتقدم عملية السلام.

وكان مشرف أثار غضب الأحزاب الإسلامية القوية في بلاده عندما دعا إلى نقاش علني حول هذه المسألة في وقت سابق من هذا الأسبوع في مقابلة مع محطة تلفزيونية خاصة.

وتعارض الأحزاب الباكستانية الدينية المتشددة، التي تشعر بالغضب إزاء تحالف مشرف مع الولايات المتحدة ومحاولاته إدخال الحداثة على مدارس تعليم القرآن الكريم وحملة القمع التي يشنها على الجماعات المتطرفة، أي اعتراف بالدولة العبرية.

وكرر مشرف القول ان احتمال ارسال قوات باكستانية الى العراق قيد الدرس من قبل الحكومة، وان هناك قراراً مبدئياً اتخذ على هذا الصعيد.

من جهة أخرى، أكد مشرف انه ليس هناك بين باكستان وكوريا الشمالية أي تعاون لانتاج مادة اليورانيوم.

وقال ان باكستان اشترت قبل سنوات صواريخ كورية شمالية من نوع «أرض جو» قصيرة المدى، وانها باتت اليوم تنتج هذا النوع من الصواريخ، ولا وجود لأي اتفاق أو تعاون بينها وبين كوريا الشمالية.

واعتبر الكلام عن مساعدة تقنية نووية تقدمها باكستان الى إيران «اتهاماً جديداً» يساق ضد اسلام آباد، مؤكداً ان لا تعاون مع الإيرانيين «لا تقنيا ولا باليستيا»، وان بلاده لا تساهم في انتشار الأسلحة ولم تفعل ذلك سابقاً.

ورداً على سؤال عما اذا كانت لديه معلومات عن زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن، أجاب مشرف مازحاً أنه «لا يتصل بي هاتفياً بانتظام»، وان كل ما يمكنه قوله انه يجهل مكان وجوده.

برلوسكوني عقب لقائه المفوض الأوروبي في روما امس. (رويترز)

رئيس الوزراء الايطالي يرفض الاعتذار

البرلمان الأوروبي: "أسف" برلوسكوني غير كافٍ

■ بروكسيل، برلين - رويترز، أ ف ب - قال رئيس البرلمان الأوروبي بات كوكس أمس إنه يتعين على رئيس الوزراء الإيطالي سيلفيو برلوسكوني إعطاء مزيد من التوضيحات قبل أن يعتبر البرلمان قضية وصفه لسياسي ألماني بالنازية منتهية. فيما جدد برلوسكوني أمس «اسفه»، ولكنه رفض الاعتذار.

ورحب كوكس بـ«أسف» برلوسكوني الجزئي للمستشار الألماني غيرهارد شرودر أول من أمس، لكنه قال إنه ما زال على رئيس وزراء إيطاليا أن يجيب عن أسئلة البرلمان الأوروبي في شأن هجومه على عضو المجلس النائب الألماني مارتن شولتس من الحزب الديموقراطي الاشتراكي الذي يتزعمه شرودر. وقال ناطق باسم كوكس: «الواقعة حدثت في قاعة البرلمان الأوروبي وليس في برلين. هناك حاجة لتوضيح من برلوسكوني مع البرلمان الأوروبي من أجل إغلاق هذا الأمر نهائياً».

من جهته، أكد شولتز الذي اقترح عليه برلوسكوني الأربعاء الماضي لعب دور حارس معسكر اعتقال في فيلم إيطالي عن النازيين أن المسألة لم تنته بعد.

وقال شولتز إن برلوسكوني لم يهنه هو فقط بل أهان البرلمان الأوروبي بأكمله. وأضاف لإذاعة برلين (راديو دويتشلاند): «لو قال برلوسكوني: إنني مخطئ ولن أكرر ذلك، لكان الأمر سوي».

وكان برلوسكوني أطلق تلك الهفوة بعدما استعرض أمام البرلمان الأوروبي في ستراسبورغ برنامجه للشهور الستة المقبلة التي تتولى فيها بلاده رئاسة الاتحاد الأوروبي. وفقد رئيس الوزراء الإيطالي السيطرة على أعصابه عندما انتقده شولتز معتبراً أنه يريد «تصدير نزاع المصالح» الذي تشهده إيطاليا، إلى الاتحاد الأوروبي، فرد بالاقتراح على شولتز أن يلعب دور حارس معسكر اعتقال نازي في فيلم عن النازيين.

واعترف شولتز بأنه كان قاسياً على برلوسكوني إلا أنه غير نادم على ذلك. وقال: «من الواضح أن هجومي كان قاسياً كما هي العادة في البرلمان وهي الطريقة التي يجب أن يقبلها رئيس الحكومة». وكان شرودر أعلن أن الحادث «انتهى» بعدما أعرب برلوسكوني عن «أسفه» هاتفياً مساء الخميس.

وأجرى برلسكوني أمس في روما محادثات مع المفوضية الاوروبية التي يرأسها رومانو برودي في اجتماع يعقد عادة مع بداية تغيير الرئاسة الدورية للاتحاد.

واكد برلوسكوني في مؤتمر صحافي عقده اثر اللقاء انه لم «يعتذر الخميس» لشرودر. وقال: «شددت بقوة على انني تعرضت الى الاهانة». واضاف «ان الوضع شبيه بما جرى في البرلمان الاوروبي عندما تعرضت الى اهانات خطيرة. اعتقد انه يجب التصرف بطريقة اخرى ازاء رئيس حكومة يحل ضيفا». وخلص الى القول «انا آسف ولكن الحساسيات ليست من جهة واحدة».

محكمة صربية لجرائم الحرب

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ أصبح في مقدور بلغراد محاكمة أي شخص تتهمه بارتكاب جرائم حرب ضمن أراضي صربيا، إذا لم يكن مطلوباً بالتهمة نفسها من قبل محكمة لاهاي، فيما وصف المراقبون الإجراء بأنه موجه ضمناً ضد الألبان «لأن الصرب في أراضيهم يعتبرون مدافعين عنها». وأقر البرلمان الصربي التشريع الذي ينص على استحداث قسم للمتهمين بجرائم حرب في المحكمة الصربية العليا يضم مكتباً للادعاء وجهاز شرطة مرتبطاً به ومعتقلاً خاصاً. ويعتبر التشريع، الذي حصل على تأييد ١٥٣ نائباً من ٢٥٠ عضواً في البرلمان، مكسباً للحكومة لأنه سيمثل دعاية «وطنية» لها إذا اعتقلت عدداً من الألبان الذين تتهمهم بارتكاب جرائم ضد المدنيين الصرب في كوسوفو وجنوب صربيا، إضافة إلى أنه سيكون سنداً للحكومة لاستخدامه ضد خصومها السياسيين من القوميين وأنصار الرئيس السابق سلوبودان ميلوشيفيتش الذين لديها أدلة على دورهم في صراعات البلقان.

"سي آي ايه" تتهم كوريا الشمالية بإنتاج البلوتونيوم لأغراض عسكرية

واشنطن: لا نية لتغيير النظام في بيونغيانغ

■ بكين، واشنطن، سيول، شانغهاي - أ ف ب، رويترز - أكدت واشنطن أمس انها لا تريد تغيير النظام في كوريا الشمالية، فيما ذكرت وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي ايه) انها تعتقد ان كوريا الشمالية بدأت بالفعل في معالجة الوقود المستخدم لاستخراج البلوتونيوم لأغراض عسكرية.

ونفى نائب وزير الخارجية الاميركي ريتشارد ارميتاج في حديث مع اذاعة «فري آسيا» (آسيا الحرة) ان تكون واشنطن ترغب في الاطاحة بالزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ ايل. وحذر من انه لا يوجد حل سريع للازمة النووية مع بيونغيانغ. وقال ان «الهدف هو وجود حكومة في بيونغيانغ تتجنب امتلاك اسلحة نووية، اي نزع الاسلحة النووية في شبه الجزيرة، وبلد لا يشكل تهديداً على اصدقائه في كوريا الجنوبية ويعامل شعبه بكرامة واحترام. هذا هو هدفنا».

وجاءت تصريحات ارميتاج قبيل اجتماع وفود من الصين واليابان وكوريا الشمالية في واشنطن هذا الاسبوع لبحث التحركات المقبلة وحل الازمة النووية في شبه الجزيرة الكورية.

وعلى رغم احباط روسيا والصين هذا الاسبوع محاولة واشنطن لاستصدار قرار من مجلس الامن يدين مساعي بيونغيانغ النووية، أكد ارميتاج ان الولايات المتحدة ستواصل العمل مع دول اخرى للتوصل الى حل سياسي. وأضاف ان الازمة النووية لا يمكن حلها بسرعة «وتتطلب حواراً والكثير من الصبر»، مذكراً برغبة الرئيس جورج بوش «بالتوصل الى حل سياسي لهذه المسألة من خلال الحوار في سياق متعدد الاطراف».

الى ذلك، أفادت صحيفة «واشنطن بوست» ان «سي آي ايه» تعتقد ان كوريا الشمالية بدأت بالفعل في معالجة الوقود المستخدم لاستخراج البلوتونيوم لأغراض عسكرية. ونقلت عن مسؤولين اميركيين ان معالجة ثمانية آلاف من قضبان الوقود النووي يدل على تخلي بيونغيانغ عن تجميد برنامجها للأسلحة النووية. وأفادت ان الوكالة تمتلك معلومات تدل على ان كوريا الشمالية استوردت سراً مادة البلوتونيوم من روسيا او جمهورية سوفياتية سابقة في التسعينات.

من جهة أخرى، اعلنت بيونغيانغ انها غيرت وزير الامن العام بيك هام ريم البالغ من العمر ٨٤ عاماً، في خطوة قالت اجهزة الاعلام الكورية الجنوبية انها قد تكون جزءاً من ترقيات للمسؤولين الاكثر تقبلاً للإصلاحات الاقتصادية. وأفادت وكالة الانباء الكورية الشمالية الرسمية ان برلمان البلاد اجاز مرسوماً بتعيين شوي ريونغ سو مكان بيك. ووصفت وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية بيك بأنه أحد العسكريين المخضرمين والرفيق الثوري لكيم ايل سونغ مؤسس كوريا الشمالية والد الزعيم الحالي كيم جونغ ايل.

لجوء وفرار

الى ذلك، تسلّل اربعة كوريين شماليين الى مبنى القنصلية البريطانية في شانغهاي أمس وطلبوا حق اللجوء السياسي في احدث عملية هروب في المدن الصينية. وأوضح مصدر في جماعة لحقوق الانسان ان الاربعة هم صبيان وفتاتان تراوح اعمارهم بين ١٥ و١٧ عاماً.

وفي سيول، أعلن الجيش الكوري الجنوبي ان مدنيين من كوريا الشمالية فرا في قارب الى الشطر الجنوبي أمس.

حول العالم

بوتين ينتظر "بفارغ الصبر" لقاء بوش

● موسكو - أ ف ب - قال الرئيس فلاديمير بوتين انه ينتظر «بفارغ الصبر» لقاء نظيره الاميركي جورج بوش في ايلول (سبتمبر) المقبل في كامب ديفيد للتمكن من البحث في الشراكة الروسية - الاميركية الجديدة.

وكتب بوتين في رسالة موجّهة الى بوش لمناسبة العيد الوطني الاميركي في الرابع من تموز (يوليو) وزعها الكرملين: «انتظر بفارغ الصبر لقاءنا في كامب ديفيد الذي يشكل بالنسبة إلي مرحلة مهمة في عملنا المكثف المخصص لتطوير علاقات روسية اميركية جديدة». وكرر ان هذه العلاقات «ليست رهناً بالظرف الدولي»، في اشارة الى الخلاف الذي وقع بين موسكو وواشنطن حول الحرب على العراق. وأكد الرئيسان انه اصبح من الماضي. واعتبر بوتين ان الشراكة الروسية - الاميركية تشكل «عنصراً اساسياً للأمن الدولي والاستقرار الاستراتيجي (...) ولمكافحة الارهاب الدولي».

بيكر مبعوثاً من بوش لبحث الاصلاح في جورجيا

● واشنطن - رويترز - أعلن البيت الابيض أول من أمس ان الرئيس جورج بوش أوفد وزير الخارجية السابق جيمس بيكر الى جمهورية جورجيا السوفياتية السابقة لمناقشة الاصلاحات السياسية والاقتصادية.

ويبحث بيكر في تبليسي أمس واليوم مع الرئيس الجورجي ادوارد شيفاردنادزه الذي كان وزير خارجية الاتحاد السوفياتي عندما كان بيكر وزيراً للخارجية في ادارة الرئيس السابق جورج بوش الأب «سبل السير قدماً في الاصلاح السياسي والاقتصادي في جورجيا من خلال انتخابات حرة ونزيهة في خريف هذا العام»، بحسب الناطق باسم البيت الابيض آري فلايشر، كما يناقشان التعاون بين الولايات المتحدة وجورجيا في مجال مكافحة الارهاب ومسائل امنية اخرى.

السلطات الأميركية تعتقل حارساً سابقاً لمعسكر نازي

● واشنطن - د ب أ - أعلنت وزارة العدل الاميركية أول من أمس اعتقال رجل عمره ٧٧ عاماً بتهمة العمل حارساً لأحد معسكرات الاعتقال النازية خلال الحرب العالمية الثانية في النمسا.

وكان جوهان ليبرتش الهارب من الاعتقال مدة ١٦ عاماً وجد مختبئاً في حجرة سرية تحت سلم منزله خارج ديترويت عند ذهاب رجال الشرطة لاعتقاله في وقت متأخر الثلثاء الماضي.

وقالت وزارة العدل في بيان لها إن الرجل اعتقل لتهم خاصة بالهجرة ويواجه احتمال ترحيله خارج الولايات المتحدة.

وقدم ليبرتش إلى الولايات المتحدة عام ١٩٥٢ وأصبح مواطناً أميركياً عام ١٩٥٨، وسحبت منه المواطنة عام ١٩٨٧ بعد اكتشاف كذبه في المستندات المقدمة. وهرب في ذلك الوقت في صورة موقتة إلى كندا.

تايوان تستبعد استئناف الحوار مع الصين

● تايبه - رويترز - استبعد الرئيس التايواني شين شوي بيان استئناف المحادثات المتوقفة مع الصين قبل انتهاء فترة رئاسته في العام المقبل، مشيراً الى تفشي مرض التهاب الجهاز التنفسي الحاد (سارز) واعتراض بكين على انضمام تايوان الى منظمة الصحة العالمية كسببين رئيسين لذلك.

وقال شين ان سلسلة من الخطوات غير الودية التي قامت بها الصين اثبتت ان بكين لا تريد بصدق استئناف الحوار مع تايوان وأن اي تحسن في العلاقات بين الجانبين لا بد من ان ينتظر الى ما بعد الانتخابات الرئاسية في آذار (مارس) المقبل.